في ضميرِه . وذلك لأنّ َ إيقاعَ نفيِ المدحِ على اللئيم صريحاً والمجيءَ به مكشوفاً ظاهراً هو الواجبُ من حيثُ كان أصلَ الغرض . وكان الإِرضاءُ تعليلاً له . ولو أنه قال : ولم أمدح لأرضَي بشعري لئيماً لكانَ يكونُ قد أَبهم الأمرَ فيما هو الأصلُ وأبانَه فيما ليس بالأصل فاعرفْه . ولهذا الذي ذكرنا من أنّ َ للتّ َصريح عملاً لا يكونُ مثلُ ذلك العملِ للكنايةِ كان لإعادةِ اللفظِ في مثلِ قولِه تعالى : (وَبِالحَقّ ِ أَنْزَلناهُ وبِالحَقّ ِ نَزَلَ) وقولِه تعالى : قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ . اللّهُ الصّ َمَدُ) من الحُسْنِ والبهجةِ ومنَ الفخامِة والنّ ُبل ما لا يخفَى موضعُه على بصيرٍ . وكان لو تُرِك فيه الإظهارُ إلى الإضمار فقيل : وبالحقّ ِ أنزلناهُ وبه نَزَل . وقُلْ هو ا أحدٌ هو الصّ َمَدُ لعدِمْتَ الذي أنتَ واجدُه الآن